تفسير جزء تبارك من القرآن الكريم

مع بعض الفوائد والحكم والأحكام

المراجع: تيسر الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان الشيخ ابن سعدي .

المصباح المنير اختصار لتفسير ابن كثير

عقد الجمان في تفسير القرآن الشيخ عبدالملك القاسم

تفسير سورة الملك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١) الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ
أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ (٢) الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ
مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ (٣) ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ
خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ (٤) وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ
عَذَابَ السَّعِيرِ (٥) وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (٦) إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا
لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ (٧) تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ
(٨) قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ (٩)
وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ (١٠) فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ
السَّعِيرِ (١١) إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ (١٢) وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ
اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (١٣) أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (١٤) هُوَ الَّذِي
جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ (١٥) أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي
السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ (١٦) أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ
حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ (١٧) وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ (١٨) أَوَلَمْ يَرَوْا
إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ (١٩) أَمَّنْ هَذَا
الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ (٢٠) أَمَّنْ هَذَا الَّذِي
يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ (٢١) أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ
يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٢٢) قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ
قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ (٢٣) قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (٢٤) وَيَقُولُونَ مَتَى
هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٢٥) قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ (٢٦) فَلَمَّا رَأَوْهُ
زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ (٢٧) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ
وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (٢٨) قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ
تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٢٩) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ
بِمَاءٍ مَعِينٍ(٣٠)

تفسير سورة الملك

تفسير سورة الملك(١-١٤)
سورة الملك سورة مكية ترتيبها ٦٧ عدد آياتها ٣٠
"تبارك" أي تعاظم ربنا وكثر خيره وعظم فهو سبحانه مالك كل شيء موجد الموت الذي هو انقطاع الروح عن البدن والحياة التي هي تعلق الروح بالبدن والحكمة من هذا اختبار البشر وامتحانهم بالتكليف ليظهر كمال إحسان المحسنين (أيكم أحسن عملا) أي أخلصه وأصوبه كما ذكر ذلك المفسرون خالصا لله وصوابا على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه سبحانه له العزة كلها والقهر والغلبة وهو سبحانه مع هذا متصف بالمغفره عن المقصرين إذا تابوا و أنابوا ويستر العيوب سبحانه ولو بلغت عنان السماء . ثم وصف سبحانه عظم وإحكام خلق السموات وأنها ليست طبقة واحدة وهذا في غاية الإحسان وأن الناظر مهما رد الطرف لن يجد فيها على اتساعها شق وإنما يرجع بصره صاغراً كليل منقطع. ثم وصف سبحانه أنه زين السماء بالمصابيح والحكمة من خلقها كما ذكر قتادة : " خلق الله النجوم لثلاثة زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها في البر والبحر ".
ثم ذكر سبحانه أن للشياطين عذاب في الدنيا وهو الرجم بالنجوم وفي الآخرة عذاب النار ووصفها أنها شديدة ذات صوت هائل فظيعاً وأنها تغلي كغلي المرجل وأن النار من شدة غضبها على الكفار يكاد ينفصل بعضها عن بعض ثم ذكر سبحانه العذاب النفسي لهم وهو سؤال توبيخ ألم يأتيكم نذير ويكون الجواب نعم قد جاءنا نذير ولكن كذبنا ولم نسمع سماع العاقل المميز لذا استحقوا قوله بعداً لأصحاب السعير أما أهل الخشية فلهم المغفرة وهذا كله بعلم الله الذي يعلم السر وأخفى فهو سبحانه علام الغيوب سواء أسر القول او جهر به فقد أحاط الله به وفيه إثبات صفة العلم لله تعالى على مايليق بجلاله وفيه اثبات اسم الله اللطيف والخبير أسماء حسنى له سبحانه .
تفسير سورة الملك(١٥-٣٠)
ذكر ربنا سبحانه أنه جعل الأرض سهلة لينة يستقر عليها البشر وأمرهم بالمشي في طرقها لطلب الرزق و الأكل مما يحل لهم من الرزق . ثم ذكر سبحانه قدرته على أن يخسف بالظالمين كما فعل بقارون فتضطرب وتتحرك و قدرته أن يرسل حجارة من السماء كما فعل بقوم لوط وأصحاب الفيل عندها تعلمون إنذاري حين عاينتم العذاب ولكن لا ينفعكم هذا العلم وفي الآيات لفت الخطاب الى الطير الصافات أجنحتها في الهواء حال القبض والبسط وأن الذي يمسكهن هو الرحمن سبحانه فهو لا يخفى عليه شيء وهو المستحق للعبادة لتفردة بالخلق والامر. ثم ذكرنا الحق بنعمة علينا وأنه لا أحد من الجند يمكن أن يمنعنا من العذاب إن أراد الله لنا ذلك ، وأنه لا أحد يمكن أن يجلب لنا الرزق إن منعه الله سبحانه لأنه المعز والمذل والرازق هو الله سبحانه. وبين لنا ربنا حال الكافر الذي يمشي مُكب على

وجهه على المعاصي في الدنيا وفي الآخرة يُحشر على وجهه وحال المؤمن المعتدل في مشيه على طريق مستوٍ لا اعوجاج فيه . ثم ذكرنا الحق بنعمة خاصه وهي السمع و البصر والأفئدة وأن قليل من العباد من يشكر مع تمام الخلق وسلامة الحواس. ثم بين الحق أن علم الساعة مما اختص الله به. وختم السورة بأن البشر إذا رأوا العذاب اسودت وجوههم وأوضح أن كونكم تتمنون هلاك النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه فمن الذي يجيركم من العذاب إن هلكوا ثم بين سبحانه الايمان الصحيح وهو يشمل الاعمال الباطنة والظاهرة وخص التوكل بالذكر مع دخوله في الايمان لأن كمال الاعمال ووجودها متوقف على التوكل وختم السورة باستفهام يدل على النفي أي لا يقدر أحد على ذلك إلا الله

تم بحمد الله تفسير سورة الملك

حكم وأحكام وفوائد من تفسير سورة الملك:-

١-تعاظم ربنا وكثر خيره وعم .
٢-كمال الخلق دليل على عظم الخالق سبحانه.
٣-الحكمة من خلق النجوم زينه للسماء / رجوم للشياطين / علامات يهتدى بها .
٤-سوء عاقبة الكافرين واجتماع العذاب الحسي والمعنوي عليهم .
٥-وصف حال السعداء ممن يخشى الله وما أعده الله لهم من النعيم المقيم.
٦-سعة علم الله بكل شيء فهو اللطيف الخبير الذي لطف علمه وخبره حتى أدرك السرائر.
٧- من معاني اسم الله اللطيف الذي يلطف بعبده ووليه فيسوق اليه البر من حيث لا يشعر ويعصمه من الشر من حيث لا يحتسب ويرقيه لأعلى المراتب بأسباب ظاهرها شر وفيها الخير المحض.
٨-تسخير الله الأرض للخلق لكسب الرزق .
٩-عظم خلق الله للطير وإنها دلالة على تفرد الله بالخلق .
١٠- تفرد الله بالخلق دليل على تفردة سبحانه بالعباده .
١١-تفضل الله على العباد بالنعم مثل السمع والبصر .
١٢-عظم التوكل على الله وأنه أساس وجود الأعمال وكمالها.

تمت

سورة القلم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ (١) مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ (٢) وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ (٣)
وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ (٤) فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ (٥) بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ (٦) إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ
ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (٧) فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ (٨) وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ (٩)
وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ (١٠) هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ (١١) مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ (١٢) عُتُلٍّ بَعْدَ
ذَلِكَ زَنِيمٍ (١٣) أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ (١٤) إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (١٥)
سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ (١٦) إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ
(١٧) وَلَا يَسْتَثْنُونَ (١٨) فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ (١٩) فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ
(٢٠) فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ (٢١) أَنِ اغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ (٢٢) فَانْطَلَقُوا وَهُمْ
يَتَخَافَتُونَ (٢٣) أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ (٢٤) وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ (٢٥) فَلَمَّا
رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ (٢٦) بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ (٢٧) قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ
(٢٨) قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ (٢٩) فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ (٣٠) قَالُوا
يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ (٣١) عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ (٣٢) كَذَلِكَ
الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (٣٣) إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ (٣٤)
أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ (٣٥) مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (٣٦) أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ (٣٧)
إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ (٣٨) أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ (٣٩)
سَلْهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ (٤٠) أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ (٤١) يَوْمَ يُكْشَفُ
عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ (٤٢) خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا
يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ (٤٣) فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ
لَا يَعْلَمُونَ (٤٤) وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ (٤٥) أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ (٤٦)
أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ (٤٧) فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ
مَكْظُومٌ (٤٨) لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ (٤٩) فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ
مِنَ الصَّالِحِينَ (٥٠) وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ
لَمَجْنُونٌ (٥١) وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ(٥٢)

تفسير سورة القلم

سورة القلم سورة مكية ترتيبها ٦٨ عدد آياتها ٥٢

(ن) حرف هجاء ورد فيه خلاف في معناه بين العلماء قال الشيخ ابن سعدي رحمه الله والاسلم فيها السكوت عن التعرض لمعناها من غير مستند شرعي مع الجزم بأن الله تعالى لم ينزلها عبثا بل لحكمه لا نعلمها
وأقسم الحق بالقلم لما فيه من البيان الذي يكتبه لنا وهو اسم جنس شامل للأقلام التي تكتب أنواع العلوم وجواب القسم أنك يا محمد بنعمة الله عليك من النبوة بريء من الجنون وأن لك أجراً و ثواباً على ما تحملت من أثقال النبوة غير مقطوع وقيل لا يمن به عليك من جهة الناس وأنك يا محمد على خلق كريم أمرك به الله كما ثبت عن عائشة كان خلقه القرآن ,ثم ذكر الحق أن الكفار سيبصرون يوم القيامة من المفتون بالجنون لأن الحق أعلم بمن ضل عن الطريق القويم وأخبر الحق وأن الكفار ودوا لو تلين لهم فيلينون لك لتميل معهم .
ثم بين سبحانه بعض الصفات الذميمة وهي كثرة الحلف بالكذب وهذه صفه ناقص الحكمة خسيس النفس والهماز وهو كثير العيب للناس بالغيبة والنميمة و من يمشي بالنميمة لقصد الفساد والعداوة ومن يمنع الخير ومن يعتدي على الناس في أموالهم وأعراضهم و دمائهم ومن هو كثير الاثم والذنوب المتعلقة في حق الله وهو كذلك غليظ شرس وزنيم أي دعي ليس له أصل ولا يرجى منه الخير وهذه الآيات وإن كانت نزلت في بعض المشركين كالوليد بن المغيرة فإنها عامه في كل من اتصف بهذه الاوصاف لأن القرآن نزل لهداية الخلق جميعا ثم توعد الله من جرى على هذه الصفات أنه سيسمه على الخرطوم أي سيجعل على أنفه علامه يعرف بها طوال حياته وقد حطم أنف الوليد يوم بدر
قال تعالى (إنا بلوناهم كما بلونا....)
أي بلونا هؤلاء المكذبين بالخير وأمهلناهم بما شئنا من مال وولد وطول عمر ونحو ذلك مما يوافقه أهوائهم لا لكرامتهم بل استدراجا لهم فهذا نظير اغترار أصحاب الجنه حين اينعت اشجارها وثمارها واقسموا بلا استثناء انهم سيصرمونها مصبحين فنزل عليها العذاب ليلا واتلفها وهو نائمون فأصبحت كالليل المظلم وذهبت الأشجار والثمار فانطلقوا فيما بينهم يتخافتون بمنع حق الله وعدم دخول المسكين وغدوا على حرد قادرين أي على امساك ومنع حق الله جازمين فلما رأوها على هذا الوصف قالوا إنا تائهون عنها لتغيرها عليهم ثم بعد أن تحققوا أنها هي قالوا بل نحن محرومون أي أنها عقوبة لهم قال أوسطهم أي أعدلهم وأحسنهم طريقة لو تنزهون الله عما لا يليق بجلاله من ظنكم بقدرتكم وعدم جعل الأمر بمشيئة الله عندها استدركوا وسبحوا واقروا على أنفسهم بالظلم وأنهم طاغين أي متجاوزين الحد في حق الله وحق العباد وسألوا الله أن يبدلهم

خيراً منها ثم بين الله أن هذا هو عذاب الدنيا وان عذاب الاخرة اشد فمن علم هذا انزجر عن كل سبب يوجب العقاب ويحرم الثواب
قال تعالى:(ان المتقين عند ربهم جنات النعيم...)
ذكر جزاء المتقين من الجنات وبين سبحانه أنه ليس من العدل أن يكون المسلم كالمجرم ثم سرد سبحانه استفهام يؤكد فيه أن المؤمن الموحد ليس كالمجرم الكافر ومن يقول بهذا فليس له حجه وليس عندهم كتاب وليس عنهم عهد ويمين وليس لهم شركاء وأعوان على ادارك ما يقولون فعلم أن دعواهم باطله (سلهم ايهم بذلك زعيم) أي هل لكم كفيل بهذه الدعوى وفي الآيات صفة الساق نثبتها لله على ما يليق بجلاله يصور لنا سبحانه عظم الموقف عندما يسجد المؤمنون ويحرم الكفار والمنافقون حيث تَيبس أصلابهم فلا تلين للسجود وهذا يوم القيامة حين يأتي الله سبحانه لفصل القضاء بين الناس وأخبر سبحانه أن من يكذب بالقرآن سوف يساق للعذاب استدراجا منه سبحانه لهم (ام تسالهم اجر فهم من مغرم مثقلون) أي هل نفورهم من تصديق النبوة بسبب أموال تطلب منهم حاشا وكلا بل الرسالة كلها في مصلحتهم ام يمنعهم ما عندهم من الغيب انهم على حق ؟ كلا بل حالهم العناد والظلم لذا امر الله نبيه بالصبر علي الامر الكوني فلا جزع والامر الشرعي بالقبول والتسليم ونهاها ان يكون مثل صاحب الحوت وهو نبي الله يونس الذي ذهب مغاضبا لربه حتى ركب البحر فاقترع أهل السفينة حين ثقلت بأهلها ايهم يلقون كي تخف بهم فوقعت القرعة عليه فالتقمه الحوت وهو مليم فنادى في بطنها وهو مكظوم عليه في بطن الحوت ومغتم مهتم و نادى ربه (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) ففرج عنه ولولا نعمة ربه لطرح بالعراء وهو ولكن تغمدته رحمه الله وصار حاله احسن من الحال الأولى ولهذا قال فاجتباه ربه أي اختاره ونقاه من الكدر وجعله من الصالحين
(وأن يكاد الذين كفروا ليزلقونك...)
أي الأعداء لم يبلغوا ما يسوء النبي الا انهم حرصوا على ان يزلقونك بأبصارهم أي يصيبوه بأعينهم حسدا وحقدا والله حافظ نبيه وناصره فهذا الأذى الفعلي وهناك الأذى القولي مثل قولهم شاعر ومجنون ثم ختم السورة بأن القران ذكر للعالمين يتذكرون به مصالحهم دينهم ودنياهم

تم بحمد الله تفسير سورة القلم

حكم وأحكام وفوائد من تفسير سورة القلم: -

١-يقسم ربنا بما شاء من المخلوقات والخلق لا يقسم الا بالله.
٢-شهادة الله لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم أنه على خلق عظيم.
٣--النهي عن كثرة الحلف بالكذب والغيبة والنميمة والاستهزاء لأنها تنافي صفات المؤمنين.
٤-العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب هذه قاعدة عامه في التفسير.
٥- قصه أصحاب الجنة وأن العبد عليه ان يعرف حق الله وحق خلقه.
٦- الرجوع للحق من الصفات الحسنة للمؤمنين.
٧-عظم نعيم المتقين في جنات النعيم وانهم أفضل من المجرمين.
٨- اهوال يوم القيامة كثيره ومنها الأمر بالسجود لله تعالى حين يكشف عن ساقه الكريمة.
٩- اثبات صفه الساق لله على ما يليق بجلاله.
١٠- استدراج الله بالنعم للمكذبين.
١١-الحكمه من قصة يونس عليه السلام وأن البلاء بالعبد يجعل حاله أحسن من قبل البلاء إذا صبر.
١٢- عظم هذا الدعاء (لا إله الا أنت سبحانه إني كنت من الظالمين) وأنه دعاء الأنبياء وأقوامهم من بعدهم.
١٣- العين حق يدفعها الله عن عبادة بحفظة لهم سبحانه.
١٤- القران ذكر للعالمين في أحوال دينهم ودنياهم.

تمت

سورة الحاقة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَاقَّةُ (١) مَا الْحَاقَّةُ (٢) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ (٣) كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ (٤) فَأَمَّا ثَمُودُ
فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ (٥) وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ (٦) سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ
وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ (٧) فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ
بَاقِيَةٍ (٨) وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ (٩) فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً
رَابِيَةً (١٠) إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ (١١) لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ
(١٢) فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ (١٣) وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً (١٤)
فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ (١٥) وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ (١٦) وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا
وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ (١٧) يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ (١٨) فَأَمَّا
مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ (١٩) إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ (٢٠) فَهُوَ
فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ (٢١) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (٢٢) قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ (٢٣) كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ
فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ (٢٤) وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ (٢٥) وَلَمْ أَدْرِ
مَا حِسَابِيَهْ (٢٦) يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ (٢٧) مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ (٢٨) هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ
(٢٩) خُذُوهُ فَغُلُّوهُ (٣٠) ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ (٣١) ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ
(٣٢) إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ (٣٣) وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ (٣٤) فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ
هَاهُنَا حَمِيمٌ (٣٥) وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ (٣٦) لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ (٣٧) فَلَا أُقْسِمُ بِمَا
تُبْصِرُونَ (٣٨) وَمَا لَا تُبْصِرُونَ (٣٩) إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (٤٠) وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا
مَا تُؤْمِنُونَ (٤١) وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ (٤٢) تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٤٣) وَلَوْ
تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ (٤٤) لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ (٤٥) ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ (٤٦) فَمَا مِنْكُمْ
مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ (٤٧) وَإِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ (٤٨) وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ (٤٩) وَإِنَّهُ
لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ (٥٠) وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ (٥١) فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ(٥٢)

تفسيرسورة الحاقة

سورة الحاقة سورة مكية ترتيبها٦٩ عدد آياتها ٥٢
تفسير سورة الحاقة (١-١٧)
الحاقة هي من أسماء يوم القيامة لأنه يظهر فيها الحقائق و تحق وتنزل بالخلق فعظم تعالى شأنها و فخمه بما كرره ويذكر الحق سبحانه أن قوم ثمود و هم القبيلة المشهور عنها سكان الحجر الذين ارسل اليهم النبي صالح عليه السلام ينهاهم عن الشرك ويأمرهم بالتوحيد فكذبوا بالقارعة وهي التي تقرع الخلق بأهوالها وكذلك عاد الأولى سكان حضرموت حين بعث لهم نبي الله هود عليه السلام يدعوهم لعبادة الله وحده فكذبوه و كذبوا بالقارعة وهي يوم القيامة التي تقرع القلوب بأهوالها ثم بين الحق سبحانه كيف أهلك ثمود وهم قوم صالح بالصيحة أما عاد قوم هود فأهلكوا بالريح الشديدة الباردة والقاسية التي أرسلها الله عليهم سبع ليالي وثمانية أيام تقتلهم بالحصباء وهي حسوم أي تفنيهم وتذهبهم وهم في ديارهم موتى مثل أصول النخل الساقطة. فهل ترى لهم من باقيه وهذا استفهام بمعنى النفي المتقرر
ثم قص لنا سبحانه قصة فرعون مصر الذي ارسل الله اليه عبده ورسوله موسى بن عمران عليه السلام و أراهم الآيات البينات الا انهم جحدوا وكفروا ظلما وعلوا والمؤتفكات وهم قرى قوم لوط الذين جاءوا بالمعاصي والشرك فكان أخذهم زائد على غيرهم من الأمم حيث قلب بهم ديارهم وأرسل عليهم حاصبا ثم ذكر الحق قصة نوح وأنه لما علا الماء وتجاوز الحد حملكم في أصلاب آبائكم في الجارية وهي سفينة نوح وهذه القصص عبره لكم يا قوم محمد تحفظها بعد سماعها أذن حافظة فبعد ذكر العذاب الدنيوي جاء ثم ذكر طرفاً من أهوال يوم القيامة ومن اسمائها الواقعة وذكر النفخ في الصور وبسط الأرض وما عيها من جبال فكانت قاعا صفصفا وانشقاق السماء وضعفها و الملائكة الكرام على ارجاء السماء خاضعين لربهم من هول الامر وذكر الحق أن حملة العرش ثمانية في غاية القوة
تفسير سورة الحاقة (١٨- ٥٢)
حين يأتي الله لفصل القضاء بين العباد لا تخفى منكم خافيه لا من اجسادكم ولا من اعمالكم فان الله يحشر العباد حفاه عراة غرلا في ارض مستوية يسمعهم الداعي وينفذهم البصر تسال الله ان يسهل حسابنا واياكم امين.
ثم ذكر سبحانه كيفية الحساب (فأما من أوتي كتابه بيمينه .....)
وهم أهل السعادة يعطون كتبهم باليمين تميزا لهم ورفعة لشأنهم ويقول أحدهم من الفرح والسرور بما امتن الله عليه به هاؤم اقرءوا كتابيه فإنه قد بشر بالجنان وأنواع الكرامات وغفران الذنوب وستر العيوب وهذا بيقينه بالحساب والظن في الآية معناه اليقين ثم ذكر النعيم من الجنات والقصور والثمار السهلة المتناول ويقال اكراما لهم كلوا واشربوا مما لذ من الطعام والشراب الذي لا كدر فيه فهذا جزاء اعمالكم الصالحة في الدنيا نسأل الله العظيم من فضله لنا ولوالدينا وذرياتنا وازواجنا امين
(واما من أوتي كتابه بشماله ...)

وهم أهل الشقاء نسال الله السلامة يعطون كتابهم بشمال خزيا وعارا عليهم فيقول أحدهم ياليتني لم أوتى كتابيه لأنه يبشر بدخول النار والخسارة الأبدية نعوذ بالله من الخذلان ويتحسر ويتمنى ان كانت القاضية أي الموت الذي لا حياة بعده ويعدد ما يزيده حسره ما اغنى عني مالي لأني لم انفق في طاعة الله ولم ينفعني السلطان الذي كان عندي بل ذهب كل شيء ولم يبقى الا الهم والغم عندها يقال للزبانية خذوه فجعلوا في عنقه غلا يخنقه ثم اقلبوه في النار ولهبها ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فسلكوه أي انظموه فيها بأن تدخل في دبره وتخرج من فمه ويعلق فيها فلا يزال في هذا العذاب الفظيع عياذا بالله من النار وسبب هذا العذاب أنه لم يؤمن بالله العظيم ولا يرحم الفقراء والمساكين وذلك أن مدار السعادة أمران الإخلاص لله تعالى / والإحسان للخلق

فليس له يوم القيامة قريب ولا صديق يشفع له لينجو من عذاب الله ولا طعام إلا من صديد أهل النار الذي هو في غاية الحرارة والمرارة والنتن وقبح الطعم ولا يأكل هذا الطعام إلا الذين أخطئوا الصراط المستقيم وسلكوا كل طريق يوصل للجحيم

قال تعالى:(فلا بما تبصرون ومالا تبصرون....

اقسم تعالى بما يبصر الخلق من جميع الأشياء و ما لا يبصرون فدخل في ذلك جميع الخلق على صدق ما جاء به النبي محمد صلى الله عليه وسلم من هذا القران ونزه الله رسوله عن ان يكون قوله قول شاعر او كاهن وهذا من الأذى القولي للرسول صلى الله عليه وسلم بل هو تنزيل من رب العالمين ليس بكلام بشر لما فيه من الاعجاز ثم بين سبحانه جزاء من يفترى الأكاذيب وهو قطع الوتين اي العرق المتصل بالقلب اذا انقطع هلك الانسان عندها لم يجد من يمنعه من العذاب ثم ختم السورة أن القران تذكرة للمتقين في مصالحهم الدينية والدنيوية وان هناك مكذبين يعاقبون على تكذيبهم ويكون حسرة عليهم حيث لم يؤمنون به (وانه حق اليقين) أي القران بما اشتمل عليه من البراهين والحقائق والمعارف حق اليقين

ذلك أن اليقين مراتب ثلاث: -

١- علم اليقين: وهو العلم المستفاد من الخبر.

٢- عين اليقين: وهو العلم المدرك بحاسة البصر .

٣- حق اليقين: وهو العلم المدرك بحاسة الذوق والمباشرة .

فسبح باسم ربك العظيم أي نزه الله عما لا يليق بجلاله.

تم بحمد الله تفسير سورة الحاقة

حكم وأحكام وفوائد من تفسير سورة الحاقة: -

١- أسماء يوم القيامة كثيرة منها الحاقة والقارعة.

٢- ذكر أحوال الأمم السابقة وبيان اهلاك الله لهم رغم قوتهم وجبروتهم.

٣-نجاة المؤمنين من العذاب الأكيد كما حصل في الطوفان الذي حل بقوم نوح عليه السلام.

٤- أصحاب العقول السليمة وحدهم هم من يفهم الخطاب ويتعظ بالعبر.

٥- أهوال يوم القيامة كثيرة منها النفخ في الصور .

٦- وصف حال الأرض والسماء يوم القيامة يشعر بهول المطلع.

٧-تميز المؤمن بأخذ كتابة باليمين تشريفا له وذكر شيئا من النعيم المقيم نسأل الله العظيم من فضله.

٨- والخزي والعار للكافرين لأخذ كتابهم بالشمال.

٩- وصف عذاب الكافرين المادي والمعنوي عياذا بالله من الخذلان .

١٠- يقسم الله بما شاء من مخلوقاته والخلق لا يقسم الا بالله.

١١- اقسم الله بكل ما نبصر ومالا نبصر على صدق ما جاء به النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

١٢- القران هو حق اليقين لما اشتمل عليه من البراهين والمعارف وهذه على مراتب العلم.

تمت

سورة المعارج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ (١) لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ (٢) مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ (٣) تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ
وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ (٤) فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا (٥) إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ
بَعِيدًا (٦) وَنَرَاهُ قَرِيبًا (٧) يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ (٨) وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ (٩) وَلَا يَسْأَلُ
حَمِيمٌ حَمِيمًا (١٠) يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ (١١) وَصَاحِبَتِهِ
وَأَخِيهِ (١٢) وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ (١٣) وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ (١٤) كَلَّا إِنَّهَا لَظَى
(١٥) نَزَّاعَةً لِلشَّوَى (١٦) تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى (١٧) وَجَمَعَ فَأَوْعَى (١٨) إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ
هَلُوعًا (١٩) إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا (٢٠) وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا (٢١) إِلَّا الْمُصَلِّينَ (٢٢)
الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ (٢٣) وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ (٢٤) لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ
(٢٥) وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ (٢٦) وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ (٢٧) إِنَّ عَذَابَ
رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ (٢٨) وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ (٢٩) إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ
أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (٣٠) فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (٣١) وَالَّذِينَ هُمْ
لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ (٣٢) وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ (٣٣) وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ
يُحَافِظُونَ (٣٤) أُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ (٣٥) فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ (٣٦) عَنِ
الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ (٣٧) أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ (٣٨) كَلَّا إِنَّا
خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ (٣٩) فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ (٤٠) عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ
خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ (٤١) فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ
(٤٢) يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ (٤٣) خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ
تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ(٤٤)

تفسير سورة المعارج

سورة المعارج سورة مكية ترتيبها ٧٠ عدد آياتها ٤٤
تفسير سورة المعارج(١-١٤)
أي دعا داع على نفسه بعذاب واقع وهذا السائل قيل هو النظر بن الحارث حين قال كما حكاه لنا القرآن "اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة

من السماء أو ائتنا بعذاب أليم" أي واقع على الكافرين ليس له دافع لأنه واقع لا محاله لأنه من الله ذي العلو والجلال والعظمة والتدبير لسائر الخلق أي التي تصعد إليها الملائكة إلى الله عز وجل والروح تعرج اليه والروح اسم جنس يشمل الأرواح كلها برها وفاجرها فأما الابرار فتعرج ارواحهم فيؤذن لها من سماء الى سماء أما الفجار فإذا عرجت استأذنت فلم يؤذن لها وأعيدت الى الارض وهذا يكون في يوم مقداره خمسين ألف سنة وهذا في الدنيا وهو احد الاحتمالات لتفسير الآية وقيل وهي مدة وقوف العباد للحساب ثم يستقر أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار نعوذ بالله من النار ونسأله الجنة مع الأبرار فصبر صبرا جميلا لا جزع فيه ولا شكوى لغير
الله في الدعوة لقومك الى توحيد الله.
ثم بين سبحانه إنهم يستبعدون يوم القيامة والمراد به البعث و يرون أنه محال والحقيقة أنه قريب ثم وصف الحق سبحانه أهوال يوم القيامة من كون السماء كالمهل وهو ما أذيب من النحاس والرصاص والفضة وكون الجبال كالصوف المنقوش ثم يضمحل بعد ذلك وهذا حال الأجرام الكبيرة فكيف بالعبد الضعيف والناس حالهم لا يسأل قريب عن قريبه مع معرفته له لأنهم شُغلوا بما هو أشد وفي ذلك الموقف يتمنى المذنب أن يفتدي نفسه من النار بأبنائه وزوجته وأخيه وعشيرته القريبة بل وكل من في الأرض لينجو من العذاب نعوذ بالله من الخذلان
.
تفسير سورة المعارج (١٥- ٤٤)
أي لا تقبل الفدية ولا تنفع حيلة في ذلك اليوم ولظى هي جهنم وهي مآل العصاة المكذبين ثم وصفها سبحانه بأنها تتلظى وتنزع من شدتها الأعضاء وأنها تنادي من أدبر عن اتباع الحق وأعرض عنه ومن جمع المال ولم ينفقه في وجه الله ثم وصف سبحانه حال الإنسان أنه شديد الحرص والجزع إن أصابه الفقر والحاجة كثر جزعه وإن أصابه الخير من الغنى والسعة كان كثير المنع والإمساك واستثنى من ذلك المصلين الذين يحافظون على صلاتهم و يؤدون الزكاة وهم مع ذلك يصدقون بالبعث ويخافون من ربهم رغم طاعاتهم وأعمالهم لأن عذاب ربهم يخشى ويحذر والذين لا يقربون الزنا او غيرة من الوطء المحرم ويحفظونها من وسائل المحرمات الداعية للفواحش الا على ما يحل لهم من الأزواج و ملك اليمين فمن تجاوز هذا فقد تجاوز ما أحل الله له وذكر من صفاتهم الأمانة والعهد يراعونها ويحافظون عليها وهذا يشمل كل أنواع الأمانات التي بين الله والعبد وبين العبد والخلق والشهادة بالحق بلا زيادة أو نقصان ولا محابات ولا كتمان ثم ذكر المحافظة على الصلاة وانها من صفاتهم فكان جزائهم جنات الكرامة والحاصل أن من اتصف بهذه الصفات البدنية كالصلاة والقلبية كالخشية والمالية كالنفقة والأخلاق المرضية سواء في معاملة الخلق او أداء حقوق الله او العفة التامة فإن النتيجة جنات النعيم المقيم دار الكرامة من رب العالمين .

أي الذين كفروا حولك مسرعين الى التكذيب وهم مادي أعناقهم مديمي النظر عن اليمين والشمال جماعات متفرقين وهم مع ذلك يطمعون في الجنة فكان الجواب

لهم كلا أي ليس الامر بالأماني فالله خلقهم مما يعلمون من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب فهم ضعفاء لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا ثم ختم سبحانه السورة بالقسم بالمشارق والمغارب على قدرته سبحانه على البعث و على أن يبدل الأرض خيراً من هؤلاء الذين يخوضون في الباطل و يشغلون به حتى يلاقوا مآلهم يوم القيامة حين يخرجون من القبور مسرعين ذليلين لشدة ما يتوقعونه من العذاب كأنهم الى علم يؤمون ويقصدون لا يملكون الاستعصاء على الداعي وهم كذلك قد ملك القلق قلوبهم فخشعت الابصار وسكنت الحركات وذلك المآل هو اليوم الذي يوعدون نسأل الله حسن الوقوف بين يديه آمين.

تم بحمد الله تفسير سورة المعارج

حكم وأحكام وفوائد من تفسير سورة المعارج: -

١-جهل المعاندين واستعجالهم العذاب.
٢- اثبات العلو لله تعالى .
٣-الدعوة الى الله تحتاج الصبر الجميل.
٤- وصف حال السماوات والأرض يوم القيامة .
٥- سوء مآل المجرمين يوم القيامة.
٦- وصف النار بأنها نزاعه للشوى دليل على عظم العذاب.
٧- مشروعية التعوذ بالله من النار كل يوم.
٨-وصف الانسان بالهلع وهو الجزع عند المصيبة والمنع عند حلول الخير.
٩- المصلين هم من استثناهم الله من حال الهلع .
١٠-تعداد صفات أهل الجنة من المحافظة على العبادة والأخلاق الحسنة.
١١- سوء عاقبة المكذبين بالبعث يوم القيامة .
١٢- من راقب الله في العبادات ومعاملة الخلق فاز بالكرامة يوم القيامة .

تمت

سورة نوح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١) قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ
نَذِيرٌ مُبِينٌ (٢) أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ (٣) يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَى أَجَلٍ
مُسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٤) قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا
(٥) فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا (٦) وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ
وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا (٧) ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا (٨) ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ
لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا (٩) فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (١٠) يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ
مِدْرَارًا (١١) وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا (١٢) مَا لَكُمْ لَا
تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا (١٣) وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا (١٤) أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا
(١٥) وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا (١٦) وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا (١٧)
ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا (١٨) وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا (١٩) لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا
فِجَاجًا (٢٠) قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا (٢١)
وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا (٢٢) وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ
وَنَسْرًا (٢٣) وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا (٢٤) مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا
نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا (٢٥) وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ
دَيَّارًا (٢٦) إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا (٢٧) رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ
وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا(٢٨)

تفسير سورة نوح

سورة نوح سورة مكية ترتيبها ٧١ عدد آياتها ٢٨
نوح أول الرسل إلى الأرض وكانت مدة إقامته فيهم طويلة فقد دعاهم ألف سنة إلا خمسين عاما وقد قص الله علينا أنه دعا قومه وحذرهم من العذاب الأليم إن لم يعبدوا الله وحده لا شريك له وإن من امتثل ذلك غفر الله له ودفع عنه الهلاك الى أجل محدد وذلك بقضاء الله وقدره ثم ذكر لنا سبحانه طرق دعوة نوح عليه السلام لقومه أنها كانت ليلا و نهارا سراً وجهارا وكان هذا كله لم يزدهم إلا بعداً عن الحق وذلك بطرق منها وضع الأصابع على الاذان وغطوا رؤوسهم بالثياب

كل هذا استكبارا وعنادا ثم أمرهم سبحانه بالاستغفار وهو دعوه الى ترك الذنوب لان الله سبحانه غفار أي كثير المغفرة لمن تاب ثم بين ان الاستغفار هو جماع الخير من نزول المطر ورزق الأموال والبنين والجنات والأنهار.
ثم بين سبحانه لماذا لا تخافون عظمة الله وهو سبحانه الذي خلقكم من نطفة ثم من مضغة ثم من علقة ثم بين أن من قدرته سبحانه خلق سبع سماوات كل سماء فوق الأخرى وجعل فيها نجوم وأقمار وشمس لنفع بني آدم ثم لفت النظر إلى الأرض وأنه خلق اباكم آدم وأنتم في صلبه وبعدها يعيدكم الله الى الأرض بعد الموت ثم يخرجكم منها للبعث والنشور ثم وصف الأرض بكونها منبسطة للانتفاع بها ليسهل طلب الرزق عليها وزرع النبات.

تفسير سورة نوح (٢١- ٢٨)

ثم أخبر سبحانه أن قومه عصوه لأنهم اتبعوا رؤساءهم من أهل الثروة منهم الذين مكروا مكراً عظيماً في معاندة الحق وعدم ترك عبادة الأصنام عندهم وهي ود وسواع ويغوث ويعوق ونسرا وهذه أسماء رجال صالحين كانوا بين عهد آدم ونوح جعلوا لهم صورا في المعابد ثم جاء قوم بعدهم فوسوس لهم الشيطان بقوله أنهم كانوا يعبدون هذه الصور ثم عبدت من ذلك الوقت حتى وصلت الى جزيرة العرب فعبدتها القبائل وهذا من الضلال الكبير الذي بسببه اغرقوا بالطوفان ثم دخلوا النار بعدها فذهبت أجسادهم

في الغرق وارواحهم للنار وهذا بسبب خطيئاتهم حيث أنذرهم نبيهم فرفضوا ما قال لهم فحل بهم النكال فلم يجدوا لهم ناصر يرد قضاء الله وقدره.
ثم ختم سبحانه السورة بدعاء نوح عليه السلام على كل من يدور على الأرض من قومه بالهلاك لأنه لم يؤمن من قومه إلا من قد آمن والدَيار هو من يسكن الديار وذلك لأنهم لن يلدوا إلا كافر بنعمة الله فاجرا يترك الطاعات ويقبل على المعاصي وإن بقوا أضلوا العباد عن طاعة الله ثم في المقابل كان الدعاء ولنوح عليه السلام ولوالديه لتأكيد حقهم وعظيم برهم ثم الدعاء للمؤمنين من اقاربه ثم للمؤمنين والمؤمنات بالمغفرة وختم الدعاء ولاتزد الظالمين الا خسارا ودمارا نعوذ بالله من الخذلان ونسأل الله الجنة و المغفرة لنا ولوالدينا وازواجنا وذرياتنا والمؤمنين آمين.

تم بحمد الله تفسير سورة نوح

حكم وأحكام وفوائد من تفسير سورة نوح: -

١- تفرد سورة نوح بقصة نوح عليه السلام .
٢- صبر نوح عليه السلام على قومه مع طول المدة.
٣- الامر بتنوع أساليب الدعوة الى الله.
٤- عظم ثواب التوحيد حيث تغفر الذنوب .
٥- الاستغفار من الأسباب الماحية للذنوب .
٦- عظم ثواب الاستغفار فبه ينزل الغيث ويحصل به رزق المال والولد.
٧-عظم خلق الله في السماوات والأرض وأنها كلها مسخره للإنسان لطاعة الله.
٨-تكذيب قوم نوح عليه السلام رغم كل أساليب الدعوة لهم .
٩- طاعة الرؤساء في معصية الله طريق الى الخسار والهلاك.
١٠-دعاء نوح على الكافرين لان بقائهم فيه مفسدة محضه.
١١- من آداب الدعاء البدء بالنفس ثم الوالدين ثم الأقرب ثم لعموم المؤمنين.

تمت

سورة الجن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (١) يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا
بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا (٢) وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا (٣) وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ
سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا (٤) وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (٥) وَأَنَّهُ كَانَ
رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا (٦) وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ
يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا (٧) وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا (٨) وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ
مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا (٩) وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي
الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا (١٠) وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا (١١)
وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا (١٢) وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى آمَنَّا بِهِ
فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا (١٣) وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ
فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا (١٤) وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا (١٥) وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ
لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا (١٦) لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا (١٧) وَأَنَّ
الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا (١٨) وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا
(١٩) قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا (٢٠) قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا (٢١)
قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا (٢٢) إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَنْ
يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا (٢٣) حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ
مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا (٢٤) قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا
(٢٥) عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا (٢٦) إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ
بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا (٢٧) لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى
كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا(٢٨)

تفسير سورة الجن

سورة الجن سورة مكية ترتيبها ٧٢ عدد آياتها ٢٨

تفسير سورة الجن (١-٩)

اخبر ربنا قل يا محمد لأمتك أوحي إلي أنه استمع عدد من الجن الى قراءة النبي صلى الله عليه وسلم حيث لم يرسل الله الى الجن رسلا منهم بل جعلهم جميعا من الإنس فقالوا حين استمعوا انصتوا لفهم المعاني و لما رجعوا الى قومهم قالوا إنا سمعنا كلاما عجبا لبلاغته وقيل عجباً في موعظته وبركته وهذا القرآن يهدي الى الرشد والرشد أسم جامع لكل ما يرشد الناس الى مصالحهم فآمنوا به ولم يشركوا بالله أحدا ثم قال الحق (وأنه تعالى جد ربنا)أي ارتفعت عظمة ربنا وتقدست أسماؤه وهذا دليل على بطلان ان لله صاحبة او ولد لان هذا يضاد كمال الغنى لله تعالى ثم جاء سياق الآيات فيه إنكار من الجن على قول سفائهم القول الجائر البعيد عن الصواب على الله وقد ظنت وحسبت الجن أن لن يقول الأنس والجن على الله الكذب.

قال تعالى: (وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن ....) قيل كان العرب إذا نزل الرجل بواد قال : أعوذ بسيد هذا الوادي من شر سفهاء قومه فيبيت في جوار سيدهم الجني حتى يصبح وهذا يزيدهم سفها و طغيانا وبلاء وضعفا وقيل زاد الانس ذعرا وخوفا وانهم انكروا البعث لذا اقدموا على الشرك ثم يخبر الجن عن أنفسهم أنهم عندما طلبوا خبر السماء كما جرت عادتهم وجدوا الملائكة أقوياء يحرسونها من الاستراق وشهبا وهي نار من الكواكب وهذا حصل بعد بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم حيث كانوا يسترقون السمع و يلقونه إلى الكهنة لكن من يحاول الآن تمنعه الملائكة و الشهب وهذا خلاف ما كان يحصل لهم قبل البعثة.

تفسير سورة الجن (١٠- ٢٨)

ثم يتساءل الجن عن حراسة السماء قال ابن زيد قال: ابليس لا ندري أراد الله بهذا المنع أن ينزل على أهل الأرض عذابا أو يرسل اليهم رسلا وهذا لفطنتهم حيث علموا أن الامر اما خير نسب الى الله او شر اريد باهل الأرض وهذا من الادب مع الله فالشر ليس إليه سبحانه وإن أرادة كونا وقدرا ثم ذكر الحق أن الجن منهم صالحون ومنهم غير مؤمنين فهم جماعات متفرقة وأصناف مختلفة وأنهم تبين لهم كمال قدرة الله كمال عجزهم فلا فرار ولا ملجأ من إلا إليه وانهم لما سمعوا القرآن آمنوا به لأنه الهادي الى الطريق المستقيم فمن يؤمن بربه فلا يخاف النقص و لا العدوان لا أن الإيمان سبب داع لكل خير و دافع لكل شر ثم أخبر الحق أن الجن منهم المسلمون ومنهم الجائرون الظالمون الذين حادوا عن الحق فمن قصد طريق الحق واجتهد في البحث عنه وفق له أما الجائرون فهم وقود النار ثم ذكر الحق أنه لو استقام الجن والإنس لسقاهم الله ماء كثيرا هنيئا وذلك لنختبرهم فنعلم كيف يشكرون و من أعرض عن ذكر الله يسلك عذابا بليغا شديدا.

ثم أخبر سبحانه أن المساجد لله فلا تطلب العون إلا منه فيما لا يقدر عليه إلا الله لأن الدعاء عبادة فلا يطلب دعاء العبادة ولا دعاء المسألة الا من الله ثم بين سبحانه حال نبينا في الدعوة إلى الله وأنه لما قام يدعو الى الله و يعبده كاد الجن يكونون عليه متراكمين من ازدحام السماع للقرآن
ثم اخبر سبحانه قل يا محمد صلى الله عليه وسلم إنك لا تقدر على دفع الضر ولا سوق الخير وأنك لن تجد ملجأً ومعاذاً إلا الله وأنك تبلغ رسالة ربك وأخبر سبحانه أنه من يعص الله ورسوله فجزاه النار خالداً فيها ابداً عندها يعلمون من أضعف ناصر وأقل عدداً.
ثم جاء سؤال هل يوم القيامة قريب أم له غاية لا يعرفها إلا الله؟ والجواب أن علم الساعة من الخمسة التي اختص الله بعلمها وهي (علم الساعة / ينزل الغيث / علم ما في الارحام / وما تدري نفس ماذا تكسب غدا / وما تدري نفس بأي أرض تموت) وختم سبحانه السورة أن علم الغيب لا يعلمه إلا الله ومن ارتضاه سبحانه من رسله. فإنهم يخبرون بما أمرهم الله بتبليغه

تم بحمد الله تفسير سورة الجن

حكم وأحكام وفوائد من تفسير سورة الجن: -

١-بعث النبي محمد صلى الله عليه وسلم للثقلين الانس والجن.
٢- أدب الجن حال استماع القرآن.
٣- اثبات وجود الجن وأنهم مأمورون ومنهيون خلافا للمنكرين.
٤-ذكاد الجن وفطنتهم في معرفه الحق واتباعه .
٥- حسن أدب الجن في الخطاب.
٦-شدة حرص الجن على استماع القرآن من الرسول صلى الله عليه وسلم.
٧- تحقيق التوحيد يكون بالإيمان بالله وعد الاشراك معه غيره.
٨- بشرية النبي محمد صلى الله عليه وسلم وانه لا يملك ضرا ولا رشدا.
٩-تميز الأنبياء بالرسالة وتبليغ أمر الله .
١٠-علم الغيب من خصائص الله إلا من ارتضاه الله واختصه بشيء من ذلك.
١١- دعاء العبادة ودعاء المسالة لله وحده .
١٢-تعالى ربنا وتقدست اسمائه وصفاته عن كل عيب أوصف نقص .
١٣-الاستعاذة من الجن تزيد أما من تكبر الجن أو خوف الانس.
١٤- حفظ الله السماء بالشهب بعد لبعثة خير أراد الله به الأرض.
١٥- خلق الله النجوم زينه للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها .

تمت

سورة المزمل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ (١) قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا (٢) نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا (٣) أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ
الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا (٤) إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا (٥) إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا (٦)
إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا (٧) وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا (٨) رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا (٩) وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا (١٠) وَذَرْنِي
وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا (١١) إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا (١٢) وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ
وَعَذَابًا أَلِيمًا (١٣) يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلًا (١٤) إِنَّا أَرْسَلْنَا
إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا (١٥) فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ
أَخْذًا وَبِيلًا (١٦) فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا (١٧) السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ كَانَ
وَعْدُهُ مَفْعُولًا (١٨) إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا (١٩) إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ
أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ
تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ
يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ
وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ
اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٢٠)

تفسير المزمل

سورة المزمل سورة مكية ترتيبها ٧٣ عدد آياتها ٢٠

تفسير سورة المزمل(١-٩)

هذا خطاب للنبي محمد صلى الله عليه وسلم لأنه كان يتزمل بثيابه أول ما جاءه جبريل بالوحي فإنه لما سمع صوت الملك أخذته الرعدة فأتى أهله فقال: زملوني زملوني ثم بعدها خوطب بالرسالة حين رأى جبريل وقال له اقرأ فقال ما أنا بقارئ فغطه حتى بلغ منه الجهد والمعنى يا أيها المزمل قم للصلاة في الليل وصل كله إلا يسيرا منه فعن سعد بن هشام كما عند الإمام أحمد ومسلم قال قلت لعائشة: انبئيني عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ألست تقرأ هذه السورة يا

أيها المزمل ؟ فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حولاً حتى انتفخت أقدامهم وأمسك الله خاتمتها في السماء اثني عشرا شهرا ثم نزل التخفيف في آخر السورة فصار قيام الليل تطوعا بعد فرضه ثم قال سبحانه: (ورتل القرآن ترتيلا) الترتيل معناه أن تبين جميع الحروف ويؤتي حقها من الإشباع دون تنطع وتقعر في النطق. والمعنى واقرأه على مهل مع التدبر حرفاً حرفاً.

(انا سنلقي عليك قولا ثقيلا) أي سنوحي اليك القرآن وهو ثقيل في معانيه وأوصافه الجليلة لا يحمله إلا قلب مؤيد بالتوفيق ثم ذكر سبحانه أن ناشئة الليل أثقل على المصلي من صلاة النهار لأن القيام بعد نوم يسمى ناشئة وهو أثبت للقراءة وحضور القلب وذلك ليتواطأ القلب واللسان وتقل الشواغل ويفهم ما يقول وهذا بخلاف صلاة النهار لهذا قال و أقوم قيلا ثم أخبر سبحانه أن للعبد في النهار تصريف الحوائج وتدبير الأمور لذا عليه الصلاة بالليل والتبتل وهو الانقطاع لله بالعبادة ثم أمر ربنا بالذكر وهو شامل لجميع أنواع الذكر وحثنا على التبتل وهو الانقطاع الى الله والانابة اليه وهو الانفصال بالقلب عن الخلائق والاتصاف بمحبة الله وما يقرب منه فهو سبحانه رب المشرق و المغرب فهذا اسم جنس يشمل جميع المشارق والمغارب لذا فهو المستحق وحدة للعبادة وحدة لا شريك له وعلينا التوكل عليه في جميع الأمور لأنه الحافظ المدبر

تفسير سورة المزمل (١٠- ٢٠)

الخطاب هنا للنبي محمد صلى الله عليه وسلم بأمره بالصبر على ما يلاقي من السب والتكذيب وأمره بألا يجزع بل يهجر الهجر الجميل وهو الذي لا جزع فيه ذلك أن الله لما أمر نبيه بالصلاة خصوصا والذكر عموما حثه على الصبر على ما يقولون من السب وأن يهجرهم هجرا جميلا لا اذية فيه.

ثم أخبر الحق أي دعني وإياهم ولا تهتم بهم فإني أكفيك أمرهم وأنتقم لك منهم وإن كانوا أولي غنى وسعة وترف فإني أمهلهم حتى انقضاء آجالهم فإنه ينتظرهم أنواع من العذاب ونار مؤججة وطعام لا يستساغ بل ينشب في الحلق ثم أخبر الحق عن أهوال يوم القيامة الذي يكون فيه الحساب والجزاء تحرك الأرض وزلزلتها وكون الجبال كالرمل السائل.

أخبر سبحانه أنه أرسل رسولا يشهد عليكم يوم القيامة بأعمالكم كما أرسل موسى إلى فرعون فكذب ولم يؤمن فكانت العقوبة شديدة غليظة بالغرق له ثم ذكر سبحانه بأن التقوى أن يجعل الإنسان بينه وبين عذاب الله وقاية بفعل الطاعات وترك المنكرات لأن التقوى تقي من عذاب يوم القيامة الذي يشيب فيه الولدان وهذا كناية عن شدة الخوف حيث يبيض شعر الرأس ثم ذكر الحق حال السماء كيف تتشقق من هول الموقف وبين الحق أن هذه الامور المتقدمة موعظة للمؤمنين فمن أراد اتخذ من طاعة الله والأعمال الصالحة طريقا الى رضوان الله وجنته. وفيه دليل على أن الله أقدر العباد على أفعالهم ومكنهم منها خلافا للجبرية القائلين إن أفعال العباد ليست بمشيئتهم وهذا خلاف النقل والعقل

ثم ختم الحق سبحانه السورة بما بدأ به من الأمر بقيام الليل فإن الحق يعلم أن رسوله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يقومون الليل كما أمرهم ربهم في أول

السورة وهو يعلم القَدْر الذي تقومونه من الليل وعلم قدرتكم وطاقتكم فتاب عليكم ورخص لكم في ترك القيام لأنه سبحانه في علمه السابق علم أن سيكون منكم المرضى والمسافرون والمجاهدون لذا عذر سبحانه الأمة لوجود أصحاب الأعذار وهذه لفته جميلة في تربية الشعوب ثم ذكرنا سبحانه بإقامة الصلاة والزكاة بشروطها واركانها وواجباتها (واقرضوا الله قرضا حسنا) أي خالصا لوجه (وما تقدموا من خير تجدوه عند الله) والحسنه بعشر أمثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة وأن الخير موجود وكل ما تقدم تجد ثوابه سواء في الحياة أو بعد الممات ثم في الحث على الاستغفار بعد الامر بالطاعات دليل على أن العبد قد يقصر فيما أمر فأمر بالترقيع بالاستغفار .

تم بحمد الله تفسير سورة المزمل

حكم وأحكام وفوائد من تفسير سورة المزمل: -

١- اكرام الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة .
٢- بشرية النبي محمد صلى الله عليه وسلم وأنه ارتعدت فرائصه عند نزول الوحي.
٣- رحمه الله بالعباد في التخفيف في قيام الليل في نهاية السورة.
٤- استجابة النبي والصحابة لأمر الله في القيام الله .
٥- الامر بالصلاة والذكر يحتاج الى صبر .
٦- تفرد الله بالعبادة وحده لا شريك له.
٧-الهجر الجميل هو الذي بلا اذية.
٨- عظم عذاب المكذبين الموجع وسوء طعامهم وكراهية ريحه.
٩-منة الله على العباد بأرسال محمد صلى الله عليه وسلم إليهم .
١٠- عذاب المكذبين بالرسل حيث أخذهم الله أخذا شديدا بليغا.
١١- أهوال يوم القيامة شديدة تجعل الشباب شيبا.
١٢- التذكرة ينتفع بها المؤمنون المتقون .
١٣-الحسنات الماحيات من أسباب المغفرة .
١٤-الامر بالاستغفار بعد الطاعات لان العبد قد يقصر في الطاعات.

تمت

سورة المدثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (١) قُمْ فَأَنْذِرْ (٢) وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ (٣) وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ (٤) وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ (٥) وَلَا
تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ (٦) وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ (٧) فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ (٨) فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ (٩) عَلَى
الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ (١٠) ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا (١١) وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا (١٢) وَبَنِينَ
شُهُودًا (١٣) وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا (١٤) ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ (١٥) كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا (١٦)
سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا (١٧) إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ (١٨) فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ (١٩) ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ (٢٠) ثُمَّ
نَظَرَ (٢١) ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ (٢٢) ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ (٢٣) فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ (٢٤) إِنْ
هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ (٢٥) سَأُصْلِيهِ سَقَرَ (٢٦) وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ (٢٧) لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ (٢٨)
لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ (٢٩) عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ (٣٠) وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا
عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ
الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا
مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى
لِلْبَشَرِ (٣١) كَلَّا وَالْقَمَرِ (٣٢) وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ (٣٣) وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ (٣٤) إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ
(٣٥) نَذِيرًا لِلْبَشَرِ (٣٦) لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ (٣٧) كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ
(٣٨) إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ (٣٩) فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ (٤٠) عَنِ الْمُجْرِمِينَ (٤١) مَا سَلَكَكُمْ فِي
سَقَرَ (٤٢) قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ (٤٣) وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ (٤٤) وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ
الْخَائِضِينَ (٤٥) وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ (٤٦) حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ (٤٧) فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ
(٤٨) فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ (٤٩) كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ (٥٠) فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ (٥١)
بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنَشَّرَةً (٥٢) كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ (٥٣) كَلَّا إِنَّهُ
تَذْكِرَةٌ (٥٤) فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ (٥٥) وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ
الْمَغْفِرَةِ(٥٦)

تفسير سورة المدثر

سورة المدثر سورة مكية ترتيبها ٧٤ عدد آياتها ٥٦
تفسير سورة المدثر (١-١٠)
قال المفسرون: لما بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوحي أتاه جبريل فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففزع ووقع مغشيا عليه فلما أفاق دخل على خديجة ودعا بماء فصبه عليه وقال: دثروني دثروني فدثروه بقطيفة والمعنى يا أيها الذي تغشى بثيابه انهض بجد ونشاط فخوف أهل مكة وحذرهم العذاب بالقول والفعل إن لم يسلموا (وربك فكبر) أي عظمه بالتوحيد لأنه سبحانه مصرف أمورك فهو سبحانه مختص بالكبرياء والعظمة وهو أكبر من أن يكون له شريك.
ثم أمر من الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم بتطهير ثيابه عن النجاسات قال قتادة : ونفسك طهرها من الذنب فيحتمل تطهير الثياب من النجاسات لاسيما في الصلاة التي تعد الطهارة شرط من شروط الصلاة أو تطهير الاعمال من الشرك والرياء والنفاق وغيرها مما يؤمر العبد باجتنابه.(والرجز فاهجر) يحتمل أن المراد واترك عبادة الأصنام أو اترك كل اعمال الشر فيدخل في ذلك الذنوب كلها صغارها وكبارها ويدخل فيها الشرك فما دونه ولا تمنن على الناس بما اسديت لهم من النعم الدينية والدنيوية بل اجعلها لوجه الله (ولربك فصبر) لأنك حملت أمراً عظيما فصبر عليه وقد صبر صلى الله عليه أكمل صبر فصبر على طاعة الله وعن معاصيه وصبر على أقدار الله المؤلمة (فإذا نقر في الناقور) المراد به النفخ في الصور والمناسبة مع الآية قبلها اصبر على أذاهم لأنهم ينتظرون يوما هائل يلقون فيه عاقبة أمرهم وهو يوم على الكافرين عسير ومفهوم ذلك أنه على المؤمنين يسير.
تفسير سورة المدثر (١١-٥٦)
ثم قال الحق: (ذرني ومن خلقت وحيدا) أي دعني أنا والذي خلقته حال كونه وحيدا في بطن أمه لا مال ولا ولد فأنا، أكفيك الانتقام منه.
قال المفسرون هو الوليد بن المغيرة الذي كان له مال كثيرا وبنين كثر بمكة لا يحتاجون الى سفر لطلب الرزق لكثرة مال أبيهم فقد بسطت له المعيشة و طول العمر والرياسة ثم يطمع في الزيادة فكان الجواب كلا لأنه معاند كافر وأن جزاءه أن يكلف عذاباً يرهقه وهو تحمل الشيء الثقيل الذي لا يطيقه لأنه فكر في شأن النبي وقدر كلاما فذمه الله باللعن والعذاب ثم نظر كيف يدفع القرآن ويقدح فيه ثم قطب وجهه لما لم يجد ما يطعن به و بسر وكلح وجهه و تغير ثم قال إنه سحر ينقله محمد عن غيره وهو كلام بشر وليس وحياً فكان مآله سأصليه سقر وهي النار التي تلوح للناس ليروها.
قال تعالى: (عليها تسعة عشر) ففي الحديث لما نزلت عليها تسعة عشر قال أبو جهل أما لمحمد من الأعوان إلا تسعة عشر؟ أفيعجز كل مائة رجل منكم أن يبطشوا بواحد منهم ثم يخرجوا من النار؟ فنزلت ما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة .....أي من يغلب الملائكة وهم أقوى الخلق بطشا وما جعل الله عددهم إلا فتنة للكافرين حتى يتضاعف عذابهم أما أهل الكتاب فيكون زيادة في يقينهم لأن هذا

العدد موافق لما في كتبهم أما المؤمنون فيزدادوا إيمانا لموافقته لكتب أهل الكتاب وبهذا يتبين الذين في قلوبهم شك والكفار باستغرابهم هذا العدد فمن هداه الله جعل مل أنزل على رسوله رحمة في حقة وزيادة ايمان ومن أضله جعل ما انزل على رسوله شقاء عليه وحيره والواجب التسليم في كل ما أخبر الله به ورسوله (وما يعلم جنود ربك الا هو) لأن جنود الله من الملائكة وغيرهم لا يعلمها إلا الله وحده وان هذه الذكرى لينتفع بها البشر فيفعلون ما ينفعهم ويتركون ما يضرهم. (كلا والقمر .....) كلا هنا بمعنى حقا أو بمعنى ألا الاستفتاحية فأقسم تعالى بالقمر وبالليل وقت الادبار والنهار وقت الاسفار لاشتمال المذكورات على آيات الله العظيمة الدالة على كمال قدرته والمقسم عليه ان النار احدى العظائم والأمور الهامه فاذا كنتم على بصيره بأمرها فمن شاء ان يتقدم فيعمل بما يقربه الى الله او يتأخر عما خلق له فيعمل بالمعاصي التي تقربه للنار (كل نفس بما كسبت رهينة...) أي من أفعال الشر واعمال السوء موثوقة بسعيها قد الزم عنقها واستوجبت به العذاب الا أصحاب اليمين فإنهم في جنات قد حصل لهم الراحة والطمأنينة حتى اقبلوا يتساءلون عن المجرمين وما سبب دخولهم النار فكان الجواب ان لم نكن من المخلصين لله في العبادة ولم نكن نحسن للخلق وكنا مع هذا كله نخوض في الباطل ونكذب بيوم القيامة حتى ماتوا على الكفر عندها تعذرت عليهم التوبة فلم تنفعهم شفاعة الشافعين لانهم لا يشفعون الا لمن ارتضاه الله من المؤمنين (فمالهم عن التذكرة....) أي في نفرة شديدة كأنهم حمر وحشية فرت من وحش صائد وهو الأسد وهم مع هذا يدعون الدعاوى الكبار (بل يريد كل امرئ منهم.. أي نازلة عليه من السماء يزعم أنه لا ينقاد للحق إلا بذلك فكان الجواب(كلا) أي لا نعطيهم لأنهم لا يخافون الاخرة ثم ختمت السورة بأن هذه السورة تذكرة لما اشتملت عليه من المواعظ فمن شاء تبين له السبيل وهذا كله تحت مشيئة الله وقدرته فهو أهل التقوى أي أهل أن يتقى ويعبد وأهل لان يغفر لمن اتقاه.

تم بحمد الله تفسير سورة المدثر

حكم وأحكام وفوائد من تفسير سورة المدثر: -

١- الطهارة الحسية مأمور بها كما أن الطهارة المعنوية مأمور بها .
٢- عظم صبر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حيث حقق الأنواع الثلاثة في الصبر.
٣- الإيمان بالنفخ في الصور يوم القيامة.
٤-عسر يوم القيامة على الكافرين دليل على يسر يوم القيامة على المؤمنين.
٥-وصف النبي محمد صلى الله عليه وسلم بانه ساحر وقد كذبهم الله تعالى.
٦-ذكر عدد الملائكة فتنة للذين في قلوبهم شك وريب.
٧- الموفق من وفقه الله للخير.
٨-اثبات المشيئة للعباد وهي تحت مشيئة الله خلافا للجبرية القائلين ان العبد ليس له مشيئة .
٩-عظم صفات الله فهو أهل لأن يتقى وهو أهل لأن يغفر لمن تاب .
١٠ -الشفاعة المثبتة تكون بشرطين / الاذن للشافع / الرضا عن المشفوع له.

تمت

سورة القيامة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ (١) وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ (٢) أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ (٣) بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ (٤) بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ (٥) يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ (٦) فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ (٧) وَخَسَفَ الْقَمَرُ (٨) وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ (٩) يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ (١٠) كَلَّا لَا وَزَرَ (١١) إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ (١٢) يُنَبَّأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ (١٣) بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ (١٤) وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ (١٥) لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ (١٦) إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ (١٧) فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (١٨) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ (١٩) كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ (٢٠) وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ (٢١) وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ (٢٢) إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ (٢٣) وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ (٢٤) تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ (٢٥) كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ (٢٦) وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ (٢٧) وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ (٢٨) وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ (٢٩) إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ (٣٠) فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى (٣١) وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى (٣٢) ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى (٣٣) أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى (٣٤) ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى (٣٥) أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى (٣٦) أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى (٣٧) ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى (٣٨) فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى (٣٩) أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى(٤٠)

تفسير سورة القيامة

سورة القيامة سورة مكية ترتيبها ٧٥ عدد آياتها ٤٠

تفسير سورة القيامة (١-٢١)

لا هنا ليست نافية ولا زائدة وإنما للاستفتاح والاهتمام بما بعدها ولكثرة الاتيان بها مع اليمين و المعنى أقسم بيوم القيامة وهذا القسم للتعظيم و التفخيم والله سبحانه يقسم بما شاء من مخلوقاته والخلق لا تقسم إلا بالله وحده فالمقسم به في هذا الموضع هو المقسم عليه وهو البعث بعد الموت ثم قال سبحانه: (ولا اقسم بالنفس اللوامة) هي نفس المؤمن تلومه على ما فات وتندم قال مقاتل : هي نفس الكافر يلوم نفسه ويتحسر في الآخرة على ما فرط في جنب الله وعليه فهي جميع النفوس الخيرة والفاجرة وسميت لوامة لكثرة تلونها وترددها فجمع بين الإقسام بالجزاء وعلى الجزاء وبين مستحق الجزاء واخبر أن الله سيجمع العظام ثم يحيي كل إنسان ليحاسبه ويجزيه ثم قال بلى قادرين أي قادرين على أن نخلق أصابعه وفيه اشارة إلى اختلاف بنان كل انسان عن غيره وهذا دليل على تمام الخلق ثم اخبر انه يقصد التكذيب بما امامه من البعث ويريد الفجور و هو الكذب مع التعمد

(يسال ايان يوم القيامة) أي يقدم الذنب ويؤخر التوبة ويسأل متى يوم القيامة سؤال استبعاد واستهزاء ثم أخبر سبحانه عن أهوال يوم القيامة فقال فإذا برق البصر أي فزع وبهت وشخص فلا يطرف وخسف القمر أي ذهب ضوئه كله ولا يعود و جمع الشمس والقمر أي ذهب ضوئها جميعاً فلا يكون هناك تعاقب ليل ونهار وانما يجمع بينهما يوم القيامة وهما لم يجتمعا منذ خلقهما الله عندها يقول الإنسان حين رأى تلك القلاقل أين المفر والخلاص من الله سبحانه من حسابه وعذابه ويكون الجواب كلا لا ملجأ من الله يعصمك بل المرجع والمصير إلى الله إن خيراً فخير وإن شراً فشر ثم ذكر سبحانه أن الإنسان بصير بحقيقة نفسه من الإيمان والكفر وقيل المعنى إن جوارح الإنسان تشهد ولو اعتذر وجادل لم ينفعه لأنه يقرر بعمله فيقر ذلك قال تعالى:(لا تحرك به لسانك لتعجل به)كان الرسول صلى الله عليه وسلم يحرك شفتيه ولسانه بالقرآن إذا نزل عليه قبل فراغ جبريل من قراءة الوحي حرصاً على أن يحفظه فنزلت الآية أي لا تحرك بالقرآن لسانك عند إلقاء الوحي لتأخذه على عجل مخافة أن يتفلت منك إنا علينا جمعه في صدرك حتى لا يذهب و قراءته أي اثبات قراءته في لسانك فإذا أتم قراءته عليك جبريل فاستمع له وأنصت إلى قراءته ثم إن علينا بيانه وتفسيره لما فيه من الحلال والحرام فكان النبي بعد ذلك إذا أتاه جبريل أنصت فإذا فرغ قرأه فوعد سبحانه بحفظ لفظه وحفظ معانيه فاخذ بأدب ربه وفيه ادب لأخذ العلم بعدم مبادرة المتعلم للمعلم بل الانصات ثم السؤال للفهم وفي الآيات بيان أن النبي صلى الله عليه وسلم كما بين الفاظ القرآن بين معانيه خلافا لمن يشكك في ذلك

ثم بين سبحانه سبب الغفلة عن التذكرة وهي حب العاجلة وهي الدنيا والسعي في تحصيل الشهوات وتؤثرونها على الآخرة

تفسير سورة القيامة (٢٢- ٤٠)

أي حسنه بهية لها رونق ونور مما هم فيه من نعيم القلوب وبهجة النفوس تنظر الى ربها حسب مراتبها فاذا نظروا الى وجهه الكريم حصل لهم من اللذة والسرور ما لا يمكن التعبير عنه ونضرت وجوههم فازدادوا جمالا الى جمالهم وقد تواترت الأحاديث الصحيحة أن المؤمن يرى ربه يوم القيامة كما يرى القمر ليلة البدر نسأل الله من فضله ووصف الصنف الاخر انها كالحة عابسة تظن أن يفعل بها الداهية العظيمة كأنها كسرت فقار الظهر وهم من شر الحياة الدنيا ثم وصف لنا ربنا حال خروج الروح فقال: (كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ) أي بلغت النفس أو الروح الترقوة وهي عظم بين ثغر النحر و العاتق وقيل من راق أي من حضر ليرقيه ويشفيه والمعنى التمسوا له الأطباء ولم تغن عنه من قضاء الله. وعلموا انه فراق الدنيا

قال تعالى: (فلا صدق ولا صلى ولكن كذب ...) أي عندها تساق الأرواح الى الله فمن كان حاله لا صدق بالرسالة ولا القرآن ولا صلى لربه ولكن كذب بالرسل وترك الامر والنهي وكان حاله إذا ذهب الى أهله يتمطى و يتبختر في مشيته فخرا و تثاقلاً وليس على باله شيء فكان مآله أولى لك أي أولاك الله ما تكره وكررها للوعيد_ثم أخبر الحق عن حال الإنسان اي أيظن الانسان أن يترك هملا لا

يأمر ولا ينهى فقد خلق الانسان من نطفة ثم علقة ....أليس الذي خلق هذا الخلق البديع قادر على أن يحيي الموتى بلى فإن الإعادة أهون من الخلق.

تم بحمد الله تفسير سورة القيامة

حكم وأحكام وفوائد من تفسير سورة القيامة: -

١- للإنسان نفس مطمئنة ونفس أمارة بالسوء ونفس لوامة.
٢- عظم قدرة الله تعالى على الخلق والبعث.
٣- من أهوال يوم القيامة ذهاب ضوء القمر واجتماع الشمس والقمر على غير العادة.
٤- من عظم القلاقل يوم القيامة يطلب المرء الخلاص والفكاك ولكن لا وز ولا ملجأ.
٥-كتابة اعمال بني آدم وعرضها عليه يوم القيامة.
٦- شهادة الانسان على نفسه ومحاسبته لها.
٧-امتثال النبي محمد لأمر ربه في تلقى الوحي.
٨-وعد الله الصادق لنبيه بحفظ الفاظ القرآن ومعانيه.
٩- إيضاح النبي محمد صلى الله عليه وسلم معاني القرآن للامه كما بين لهم الفاظه خلافا للمنكرين.
١٠- حب بني آدم للدنيا وتعلقهم بها وهي الفانية.
١١- اثبات النظر لله تعالى يوم القيامة للمؤمنين الصادقين.
١٢- تعاسة الكافرين يوم القيامة لتحقق العذاب عليهم.
١٣- وصف وجوه المؤمنين بالبهاء والنضرة والكافرين بالعبوس والكدرة.
١٤- وصف حال الانسان حين الموت وانقطاع أسباب الحياة.
١٥-ترك الأمر والنهي موجب للعقاب.
١٦- ذكر مراحل خلق الانسان دليل على ضعفه ومع هذا يتكبر.
١٧-من الأدلة على البعث خلق بني آدم من لا شيء.

تمت

تفسير سورة الإنسان

تفسير سورة الإنسان (١ – ١٩)

{هل أتى عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ لَمۡ يَكُن شَيۡـٔٗا مَّذۡكُورًا ١إِنَّا خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن
نُّطۡفَةٍ أَمۡشَاجٖ نَّبۡتَلِيهِ فَجَعَلۡنَٰهُ سَمِيعَۢا بَصِيرًا ٢إِنَّا هَدَيۡنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرٗا وَإِمَّا كَفُورًا
٣إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ وَأَغۡلَٰلٗا وَسَعِيرًا ٤إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ يَشۡرَبُونَ مِن كَأۡسٖ كَانَ مِزَاجُهَا
كَافُورًا ٥عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفۡجِيرٗا ٦يُوفُونَ بِٱلنَّذۡرِ وَيَخَافُونَ يَوۡمٗا كَانَ
شَرُّهُۥ مُسۡتَطِيرٗا ٧وَيُطۡعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسۡكِينٗا وَيَتِيمٗا وَأَسِيرًا ٨إِنَّمَا نُطۡعِمُكُمۡ
لِوَجۡهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمۡ جَزَآءٗ وَلَا شُكُورًا ٩إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوۡمًا عَبُوسٗا قَمۡطَرِيرٗا
١٠فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمِ وَلَقَّىٰهُمۡ نَضۡرَةٗ وَسُرُورٗا ١١وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةٗ
وَحَرِيرٗا ١٢مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۖ لَا يَرَوۡنَ فِيهَا شَمۡسٗا وَلَا زَمۡهَرِيرٗا ١٣وَدَانِيَةً عَلَيۡهِمۡ
ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتۡ قُطُوفُهَا تَذۡلِيلٗا ١٤وَيُطَافُ عَلَيۡهِم بِـَٔانِيَةٖ مِّن فِضَّةٖ وَأَكۡوَابٖ كَانَتۡ قَوَارِيرَا۠
١٥قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٖ قَدَّرُوهَا تَقۡدِيرٗا ١٦وَيُسۡقَوۡنَ فِيهَا كَأۡسٗا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ١٧عَيۡنٗا
فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلۡسَبِيلٗا ١٨ ۞وَيَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيۡتَهُمۡ حَسِبۡتَهُمۡ لُؤۡلُؤٗا
مَّنثُورٗا ١٩

سورة الانسان سورة مدنية ترتيبها ٧٦ عدد آياتها ٣١

ذكر الله سبحانه في هذه السورة أول حال الإنسان ومنتهاها ومتوسطها فذكر(هَلۡ أَتَىٰ) أي قد أتى على الناس قبل النفخ في الروح حين خلق من طين ثم من حمأٍ مسنون ثم من صلصال ولم يكن قبلها يعرفه ولم يذكره أحد. ثم ذكر الحق مراحل خلق الإنسان من نطفة أمشاج أي من نطفة وهو الماء المهين مختلط ثم قال نبتليه أي بالخير والشر والتكليف وركب له الحواس من السمع والبصر وبين له طريق الخير والضلال بأرسال الرسل وإنزال الكتب وعرفه منافعه ومضارة التي يهتدي إليها بكمال عقله سواء كان شاكراً لنعم ربه أو كافراً بالنعم الدينية والدنيوية وقد أعد الله وارصد للكافرين بالله المكذبين بالرسل عذاباً في نار جهنم وأغلال والغل هو ما تغل به الأيدي الأعناق والسعير: نار تسعر بها أجسامهم وتحترق ابدانهم.

قال تعالى: (إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ يَشۡرَبُونَ) أي الذين برت قلوبهم بما فيها من معرفة الله و محبته والأخلاق الجميلة فبرت أعمالهم واستعملوها في البر واخبر الله ان لهم شراب لذيذ من الخمر الممزوج بكافور طيب الطعم والرائحة خالي من المنغص و يشربون من عين لا يخافون نفاذها وتفجر لهم كما شاءوا ثم ذكر سبحانه أوصاف المؤمنين فقال: (يُوفُونَ بِٱلنَّذۡرِ) أي أنهم أعطوا الأجر لأنهم كانوا يوفون بالنذر وهو ما أوجبه الإنسان لله على نفسه من المعاهدات والنذور واذا كان هذا حالهم في النذر ففي الواجبات من باب أولى ويخافون من يوم القيامة لأن شره منتشر فخافوا أن ينالهم فتركوا كل سبب يوجب ذلك ومن صفاتهم أنهم

يطعمون الطعام على حبهم له ويقدمون محبة الله على محبة نفوسهم ويتحرون في الاطعام ذوي الحاجة من المساكين ومع ذلك لا يطلبون مكافأة على ذلك من ثناء الناس إنما يفعلون ذلك لوجه الله لذا أثنى الله عليهم. وسبب ذلك كما

قال تعالى عنهم: (إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوۡمًا عَبُوسٗا قَمۡطَرِيرٗا **) أي يخافون من يوم شديد الجهة والشر قمطريرا أي ضيقا فوقاهم الله شر ذلك اليوم وآمنهم من الفزع الاكبر فأبدلهم الله من ذلك اليوم اكراما واعطاهم نضرة فيه الوجوه وسرور القلوب فجمع لهم نعيم الظاهر والباطن وجزاهم بما صبروا -بكل أنواع الصبر من الصبر على الطاعات وعن المعاصي وعلى الاقدار المؤلمة -جنات وحرير ومتكئين الاتكاء هو التمكن من الجلوس حال الطمأنينة والراحة والرفاهية والارائك هي: السرر التي عليها اللباس المزين لا يرون فيها أي الجنة شمساً ولا برد الزمهرير فجميع وقاتهم ظلا ظليلا ثم وصف نعيمهم أنه تسخر لهم الثمار لكي يتناولونها سواء قائم أو قاعد أو مضطجع لا يرد أيديهم عنها بعداً ولا شوك أما شرابهم فإن الخدم تدور عليهم إذا أرادوا الشرب بآنية من فضة و كؤوسها من زجاج أصله ليس من تراب بل من الفضة وذلك أن زجاج الآخرة أصله من فضة.**

ومن نعيمهم أن شرابهم مقدر في الشكل لا يزيد ولا ينقص عن ريهم وقيل قدرها أهل الجنة بما يوافق خواطرهم ويسقون في الجنة الكأس هو اناء الخمر ممزوج بالزنجبيل أما العين فهي سلسبيل وهذا الاسم لأنها غاية في السلاسة واللذة ويطوف عيهم ولدان في غاية الحسن و النضارة لا يهرمون إذا رأيتهم تشبههم باللؤلؤ المنثور لسرعة خدمتهم وإذا رأيت النعيم في الجنة فإنه لا يوصف ولا يقدر قدره من المساكن والزوجات واللباس والبساتين ما يسر به القلب وتحصل به الراحة وتتم به الغبطة مع الفوز برضا الرحمن ولذة قربه والخلود الدائم فسبحانه الكريم اللهم انا نسالك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل ووالدينا وازواجنا وذرياتنا آمين .

تفسير سورة الانسان (٢١-٣١)

عَـٰلِيَهُمۡ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضۡرٞ وَإِسۡتَبۡرَقٞۖ وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٖ وَسَقَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ شَرَابٗا
طَهُورًا ٢١إِنَّ هَـٰذَا كَانَ لَكُمۡ جَزَآءٗ وَكَانَ سَعۡيُكُم مَّشۡكُورًا ٢٢إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ
تَنزِيلٗا ٢٣فَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعۡ مِنۡهُمۡ ءَاثِمًا أَوۡ كَفُورٗا ٢٤وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ بُكۡرَةٗ
وَأَصِيلٗا ٢٥وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَٱسۡجُدۡ لَهُۥ وَسَبِّحۡهُ لَيۡلٗا طَوِيلًا ٢٦إِنَّ هَـٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ
وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمۡ يَوۡمٗا ثَقِيلٗا ٢٧نَّحۡنُ خَلَقۡنَـٰهُمۡ وَشَدَدۡنَآ أَسۡرَهُمۡۖ وَإِذَا شِئۡنَا بَدَّلۡنَآ أَمۡثَـٰلَهُمۡ
تَبۡدِيلًا ٢٨إِنَّ هَـٰذِهِۦ تَذۡكِرَةٞۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلٗا ٢٩وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ
ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ٣٠يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ وَٱلظَّـٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابًا
أَلِيمَۢا ٣١**}**

أما لباس أهل الجنة فهو كما وصف ربنا (عَٰلِيَهُمۡ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضۡرٞ وَإِسۡتَبۡرَقٞۖ) السندس هوما غلظ من الحرير والاستبرق ما رق منه وهما لباسان أخضران من أجل أنواع الحرير و يحلون أساور من فضة ذكورهم واناثهم و سقاهم ربهم شراب طهورا لا كدر فيه بوجه من الوجوه مطهرا لما في بطونهم من كل أذى وقذى ثم قال سبحانه أن هذا جزاء لكم على ما اسلفتم وكان سعيكم مشكورا أي عملهم متقبلا نسأل الله القبول آمين.

ثم ختم السورة بكيفية نزول القرآن وأنه نزل مفرقا ولم ينزل جملة واحدة ولم يأت به النبي محمد صلى الله عليه وسلم من عنده كما يدعيه الكفار ثم أمرنا بالصبر لحكم الله القدري فلا تسخط ولحكمه الديني فامض ولا يعوقك عائق ولا تطع أحدا منهم سواء الاثم بالمعاصي أو الكافر فإنهم لا يأمرون الا بما تهواه أنفسهم ولما كان الصبر يستمد من طاعة الله والاكثار من ذكره قال ربنا و اذكر اسم ربك أول النهار وآخره ويدخل في ذلك الصلوات المكتوبة وما يتبعها من نوافل واذكار وامر بكثرة السجود في الليل لأن هؤلاء يحبون الدنيا و يتركون العمل و ورائهم يوما ثقيلا أي أمامهم يوم القيامة ثم استدل سبحانه على البعث بدليل الابتداء فذكر أنه خلقهم من العدم وشدد أوصالهم بالعروق ولو شاء انشأهم للبعث مرة أخرى ولكن هذا كله تذكرة فمن شاء اتخذ إلى ربه طريقا وما تشاؤون إلا أن يشاء الله لأن مشيئة العبد مقيدة بمشيئة الله العالم بمن يستحق الرحمة ممن يستحق العذاب فالله يبين الحق والهدى ثم الناس يختارون بين الاهتداء والنفور وذلك لإقامة الحجة فيدخل من يشاء في رحمته والظالمون الذين اختاروا النفور لهم عذابا اليما .

تم بحمد الله تفسير سورة الإنسان

حكم وأحكام وفوائد من تفسير سورة الإنسان:-

١- ذكر مراحل خلق الانسان لبيان عظم الخالق ومنته على العبد .

٢- نعم الله كثيرة على العباد ومن أهمها نعمة السمع والبصر التي تجعلك تتواصل من العالم.

٣- اثبات مشيئة للعبد تحت مشيئة الله وقدرته.

٤- ذكر جزاء الكافرين وبيان نعيم المؤمنين ليختار المرء ما شاء من الطريقين.

٥- تعداد صفات المؤمنين الصادقين في الوفاء بما أمرهم الله به .

٦- الخوف من الله مع العمل لمرضاته سبيل المؤمنين الصادقين .

٧- الامن والاكرام لمن خاف مقام ربه .

٨-الملك الكبير يكون للمؤمنين في الجنة فلا تسال عن القصور والبساتين والحرير والفضة والثمار وفوق ذلك لذة النضر لوجه الله الكريم سبحانه.

٩- ذكر الله والعمل بالطاعات خير معين على الصبر.

تمت

تفسير سورة المرسلات

تفسير سورة المرسلات (١ -١٩)

{وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ عُرۡفٗا ١فَٱلۡعَٰصِفَٰتِ عَصۡفٗا ٢وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشۡرٗا ٣فَٱلۡفَٰرِقَٰتِ فَرۡقٗا
٤فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ ذِكۡرًا ٥عُذۡرًا أَوۡ نُذۡرًا ٦إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٞ ٧فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتۡ ٨وَإِذَا
ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتۡ ٩وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ نُسِفَتۡ ١٠وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتۡ ١١لِأَيِّ يَوۡمٍ أُجِّلَتۡ ١٢لِيَوۡمِ
ٱلۡفَصۡلِ ١٣وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ١٤وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ١٥أَلَمۡ نُهۡلِكِ ٱلۡأَوَّلِينَ
١٦ثُمَّ نُتۡبِعُهُمُ ٱلۡأٓخِرِينَ ١٧كَذَٰلِكَ نَفۡعَلُ بِٱلۡمُجۡرِمِينَ ١٨وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ١٩

سورة المرسلات سورة مكية ترتيبها ٧٧ عدد آياتها ٥٠

قال تعالى: (وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ عُرۡفٗا**) الى (**فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ ذِكۡرًا**) هذا قسم من الله تعالى على البعث والجزاء على الاعمال بالمرسلات عرفا وهي الملائكة يرسلها بالوحي الى انبيائه وعرفا حال من المرسلات أي أرسلت بالعرف والحكمة والمصلحة لا بالنكر والعبث والعاصفات هي الملائكة تعصف لسرعة طيرانها آتية بما يفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام حتى توصل الوحي وهذا وصف بالمبادرة لأمر الله فهي كالريح العاصف والناشرات الملائكة تنشر ما دبرت على نشره فالملقيات ذكرا أي الملائكة تلقي أشرف الاوامر (**عُذۡرًا أَوۡ نُذۡرًا **) أي اعذاراً من الله الى خلقه و انذارا من عذابه وقيل عذراً للمحقين ونذراً للمبطلين فلا يكون لهم حجة على الله (انما توعدون لواقع) أي ما توعدون من البعث واقع لاشك فيه فاذا وقع حصل من الاهوال أن النجوم طمست أي محي نورها وذهب ضوؤها وإذا السماء فرجت أي فتحت والجبال نسفت من مكانها وطارت كالهباء المنثور وإذا الرسل أقتت أي جعل لها وقت للفصل والقضاء.**

قال تعالى:(لِأَيِّ يَوۡمٍ أُجِّلَتۡ**) استفهام للتعظيم والتفخيم والتهويل والجواب ليوم الفصل أي ليوم عظيم يعجب العباد منه لشدته وأهواله وضُرب الأجل للرسل ليحضرون للشهادة على أممهم في يوم الفصل بين الناس إما الى جنة وإما الى نار ثم قال وما أدراك ما يوم الفصل أي وما أعلمك به لشدة هوله ثم اخبر عن حسرة المكذبين والعذاب الشديد لهم وسوء المنقلب ثم قال تعالى: (** أَلَمۡ نُهۡلِكِ ٱلۡأَوَّلِينَ**) أي الكفار من الأمم الماضية من لدن آدم إلى محمد صلى الله عليه وسلم أهلكناهم بالعذاب ثم نتبعهم الآخرين وهم كفار مكة ومن وافقهم. فالويل لهم بعدما شاهدوا الآيات البينات**

تفسير سورة المرسلات (٢٠-٥٠)

أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم مِّن مَّآءٖ مَّهِينٖ ٢٠فَجَعَلۡنَٰهُ فِي قَرَارٖ مَّكِينٍ ٢١إِلَىٰ قَدَرٖ مَّعۡلُومٖ ٢٢فَقَدَرۡنَا
فَنِعۡمَ ٱلۡقَٰدِرُونَ ٢٣وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ٢٤أَلَمۡ نَجۡعَلِ ٱلۡأَرۡضَ كِفَاتًا ٢٥أَحۡيَآءٗ وَأَمۡوَٰتٗا
٢٦وَجَعَلۡنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ شَٰمِخَٰتٖ وَأَسۡقَيۡنَٰكُم مَّآءٗ فُرَاتٗا ٢٧وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ

٢٨ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ٢٩ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلّٖ ذِي ثَلَٰثِ شُعَبٖ ٣٠لَّا ظَلِيلٖ
وَلَا يُغۡنِي مِنَ ٱللَّهَبِ ٣١إِنَّهَا تَرۡمِي بِشَرَرٖ كَٱلۡقَصۡرِ ٣٢كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٞ صُفۡرٞ ٣٣وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ
لِّلۡمُكَذِّبِينَ ٣٤هَٰذَا يَوۡمُ لَا يَنطِقُونَ ٣٥وَلَا يُؤۡذَنُ لَهُمۡ فَيَعۡتَذِرُونَ ٣٦وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ
لِّلۡمُكَذِّبِينَ ٣٧هَٰذَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِۖ جَمَعۡنَٰكُمۡ وَٱلۡأَوَّلِينَ ٣٨فَإِن كَانَ لَكُمۡ كَيۡدٞ فَكِيدُونِ
٣٩وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ٤٠إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي ظِلَٰلٖ وَعُيُونٖ ٤١وَفَوَٰكِهَ مِمَّا يَشۡتَهُونَ
٤٢كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓـَٔۢا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٤٣إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٤٤وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ
لِّلۡمُكَذِّبِينَ ٤٥كُلُواْ وَتَمَتَّعُواْ قَلِيلًا إِنَّكُم مُّجۡرِمُونَ ٤٦وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ٤٧وَإِذَا قِيلَ
لَهُمُ ٱرۡكَعُواْ لَا يَرۡكَعُونَ ٤٨وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ٤٩فَبِأَيِّ حَدِيثِۢ بَعۡدَهُۥ يُؤۡمِنُونَ ٥٠}

قال تعالى: (أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم مِّن مَّآءٖ مَّهِينٖ) أي الم نخلقكم من شيء حقير خرج من بين الصلب والترائب وهو النطفة ثم جعلناه في مكان حريز وهو الرحم إلى مدة معلومة وهي الحمل ثم قدرنا أعضاءه وصفاته فنعم المقدر وهو الله لأنه قدر ذلك لحكمة ثم كرر ويل يومئذ للكذبين) لأخذ العظة والعبرة ثم قال سبحانه: (أَلَمۡ نَجۡعَلِ ٱلۡأَرۡضَ كِفَاتًا) أي منّ الله عليكم بالأرض مسخرة لمصالحكم حافظة لكم أحياءً على ظهورها وأمواتاً في بطنها وجعل فيها جبال رواسي لطولها وعرضها واسقيناكم ماء عذباً وهذا كله نعم من الله فالويل للمكذبين ثم قال تعالى: (ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ) أي يقال لهم سيروا إلى ماكنتم به تكذبون به من العذاب ثم فسرها سبحانه: (ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلّٖ ذِي ثَلَٰثِ شُعَبٖ) أي ظل من دخان جهنم قد سطع ثم افترق إلى ثلاث فرق.

قال تعالى: (لَّا ظَلِيلٖ وَلَا يُغۡنِي مِنَ ٱللَّهَبِ) أي ليس فيه برد ظلال الدنيا ولا يرد حر جهنم عنكم بل تكونون فيه حتى يفرغ الحساب إما شرر النار فهو كالقصر في عظمته ضخم كالجمال والعرب تسمي سود الأبل صفراء وهذا دليل على كراهة المنظر وشدة الحرارة (هذا يوم لا ينطقون) أي لشدة الأمر فلا ينطقون من الخوف والوجل ولا يقبل منهم اعتذار وكرر ويل يومئذ للمكذبين ثم بين هذا يوم الفصل جمعناكم يا معشر كفار قريش مع الأولين من الأمم الماضية فإن كان لكم حيلة فاحتالوا لأنفسكم ثم ختمت السورة بوصف نعيم أهل الجنة (ان المتقين في ....الى قوله تعالى: (كُلُواْ وَتَمَتَّعُواْ قَلِيلًا إِنَّكُم مجرمون) أي المصدقين في أقوالهم وأفعالهم لهم من النعيم الظلال الكثيرة من الأشجار والعيون الجارية والفواكه الطيبة ويقال لهم اكراما كلوا واشربوا هنيئا لا كدر فيه ولا نغص وهذا الجزاء بسبب اعمالكم الحسنة فهذا جزاء المحسنين ثم عقب كلوا وتمتعوا قليلا لأنهم عصاة مشركون إذا أمروا بالصلاة لا يصلون فجاء التهديد والوعيد لهم بالأكل في الدنيا والتمتع المتاع الزائل ثم جاء الاستفهام فبأي حديث غير القرآن يصدقون إذا لم يؤمنون به. فليس بعد الحق الا الضلال فتبا لهم ما اعماهم وويحا لهم ما اشقاهم نسأل الله العفو والعافية آمين.

تم بحمد الله تفسير سورة المرسلات

حكم وأحكام وفوائد من تفسير سورة المرسلات:-

١- اقسم الله بتحقق البعث والجزاء.
٢- للملائكة أعمال هي من أشرف الأعمال.
٣- قيام الحجة على الناس بإرسال الرسل وإنزال الكتب.
٤-التامل في أحول الأمم السابقة مهم لان سنة الله لا تتغير.
٥- حكمة الله تعالى في تقدير الخلق ومراحله التكوين.
٦-منة الله على العباد بتسخير الأرض لمصالحهم أحياء وأمواتا.
٧- وصف النار وعظم شدتها وحرارتها نعوذ بالله من النار.
٨- هول يوم القيامة يسكت الناس عن الحديث خوفا ووجلا.
٩- نعيم الجنة الدائم يجعل العبد يقبل على الطاعات ويستسهل الصعوبات .
١٠- أهمية الصلاة والمحافظة عليها لذا خصت بالذكر .
١١- لا مقارنة بين الحق الظاهر بالبراهين الواضحة والباطل.

تم بحمد الله تفسير جزء تبارك مع بعض الفوائد والحكم